يؤيد انقاذ الدستور الأوروبي المتعثر

بلير يدعو إلى تطبيق قواعد جديدة لانجاح مستقبل أوروبا

لندن - وكالات:

■ قالت بريطانيا انه يمكن انقاذ الدستور الاوروبي المتعثر حتى بعد أن علقت خططا لاجراء استفتاء على الدستور الذي رفضه الناخبون في فرنسا وهولندا.

وقال رئيس الوزراء توني بلير في حديث صحفي ان الدستور سبيل منطقي تماما للتقدم وان الاتحاد الاوروبي يجب أن تكون لديه قواعد جديدة لمساعدته على السير بسلاسة بعد توسعته العام الماضي.

وقال بلير في حديث لصحيفة فايننشال تايمز في لحظة معينة سيتعين على أوروبا تطبيق قواعد تتعلق بمستقبل أوروبا واذا لم تفعل فانها لن تعمل بكفاءة.

وحاول تهدئة المخاوف في فرنسا والمانيا من أن بريطانيا تحاول فرض التحرر الاقتصادي بالطريقة الانجلوساكسونية على دول الاتحاد وعددها ٢٥ دولة.

وأبلغ الصحيفة : لا أعتقد انه يتعين على أوروبا التخلي عن النموذج الاشتراكي. يجب أن يكون لدينا نموذج اشتراكي لكن يتلاءم مع الوقت الراهن.

وجاءت تصريحاته بعد أن أبلغ وزير الخارجية جاك سترو البرلمان أن رفض الدستور في فرنسا وهولندا جعل مستقبله موضع شك ومن ثم فان الحكومة البريطانية ستجمد تشريعا بشأن اجراء استفتاء عليه الى أن يبحث قادة الاتحاد الاوروبي مايمكن القيام به مستقبلا في قمة تعقد الاسبوع القادم.

وقال سترو نحتفظ تماما بحقنا في اعادة تحريك مشروع القانون الذي يقضي باجراء بريطانيا للاستفتاء... الا اننا لا نرى في الوقت الراهن مايدعونا الى المضي قدما. ومضى يقول.. ليست المملكة المتحدة وحدها هي التي تقرر مستقبل المعاهدة. وهذا يعني أن بلير الذي سيتولى رئاسة الاتحاد الاوروبي لمدة ستة اشهر اعتبارا من يوليو لا يتعين عليه اجراء استفتاء العام المقبل تشير استطلاعات الرأي الى انه كان سيخسره.

وأظهر استطلاع في وقت متأخر أمس الاثنين لتلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية أن ٦٤ بالمئة يعارضون الدستور ويؤيده ٢٠ بالمئة.

وجاء القرار البريطاني على الرغم من مناشدات من جانب فرنسا والمانيا في مطلع الاسبوع لكافة الدول الاعضاء بالاستمرار في عملية التصديق على الدستور على الرغم من الرفض الفرنسي والهولندي له.

وهون القادة الاوروبيون من شأن القرار البريطاني وتجنبوا توجيه أي انتقادات مباشرة للندن.

وقالت وزيرة الشؤون الاوروبية الفرنسية كاترين كولونا التي كانت تتحدث للصحفيين قبل اعلان ستراو انها مسألة تتعلق بالديمقراطية. ليس من شان اي دولة عضو في الاتحاد الاوروبي ان تقرر الامور نيابة عن الاخرين او ان تمنع عملية التصديق على المعاهدة التي وقعتها ٢٥ دولة.

وقال جوزيه مانويل باروزو رئيس المفوضية الاوروبية ان الامر يرجع لكل دولة عضو على حدة بشأن كيفية وموعد التصديق على دستور الاتحاد الاوروبي وان ايا من الدول الاعضاء لم تتخذ قرارا نهائيا بعدم التصديق.

وقال جان كلود يونكر رئيس وزراء لوكسمبورج التي ترأس الاتحاد الاوروبي حاليا أن قرار بريطانيا يعني أن الدستور لم يمت.

وكان ستراو حريصا على تجنب القول بانتهاء الدستور الذي وضع من أجل اعطاء الاتحاد الاوروبي الموسع نظاما أكثر فاعلية بشأن صناعة القرار ولكن حزب المحافظين المعارض الأكثر ترددا بشأن الاتحاد الاوروبي يسعى الى الاجهاز عليه.

وقال ليام فوكس المتحدث باسم الشؤون الخارجية بحزب المحافظين انه دستور سيء لبريطانيا وسيء لاوروبا.وقال يوشكا فيشر وزير خارجية ألمانيا انه لم يفاجأ بقرار بريطانيا. وتباينت ردود الفعل من جانب حكومات الاتحاد الاوروبي الاخرى التي تواجه استفتاءات صعبة على الدستور مثل بريطانيا.

ويجادل مؤيدو الدستور بانه سيكون من الصعب حشد حتى الناخبين المؤيدين على وثيقة تبدو وكأنها تحتضر بعد أن أصدر الناخبون الفرنسيون والهولنديون حكمهم عليها. وقال اندرس فو راسموسن رئيس وزراء الدنمرك انه سينتظر نتائج القمة الاوروبية التي تعقد في ١٦ و١٧ يونيو قبل ان يقرر ان كان سيمضي قدما في اجراء الاستفتاء المزمع في ٢-٧ سبتمبر .

وأبلغ وزير خارجية بولندا ادم روتفيلد رويترز انه يتعين ان تجري بولندا استفتاء على الدستور حتى اذا تخلت بريطانيا عن خطتها بهذا الشأن.وقال الفرنسيون أو الهولنديون او البريطانيون لا يمكنهم ان يتخذوا القرار لنا. بغض النظر عما حدث للاتفاق فان نعم بولندية جلية لصالح التكامل الاوروبي من خلال الاستفتاء ستعزز بقوة موقف بولندا.

ولكن المعارضة البولندية المحافظة صاحبة الحظ الاوفر للفوز في الانتخابات العامة في سبتمبر القادم دعت بالفعل الى الغاء خطط اجراء الاستفتاء.

عنان يوصي بتمديد مهمة قوات حفظ السلام في قبرص

■ أوصى الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان بتمديد مهمة قوة حفظ السلام المتمركزة في قبرص ستة أشهر.

ورأى عنان في تقرير نشر أمس أن الوضع في قبرص كان هادئا في الاشهر الستة الاخيرة لكنه اضاف ان غياب الثقة المتبادل بين المجموعتين القبرصيتين اليونانية والتركية استمر في غياب عملية سياسية قابلة للبقاء، وتابع أن وجود قوة لحفظ السلام في الجزيرة يبقى في هذه الظروف ضروريا للابقاء على وقف اطلاق النار وتسهيل شروط يمكن ان تؤدي الى تسوية شاملة للمشكلة القبرصية.

وتنتهي المهمة الحالية لقوة الامم المتحدة في ١٥ يونيو الجاري.

وتضم قوة حفظ السلام في قبرص التي شكلت في ١٩٦٤م حوالي ٨٧٠ عسكريا وخمسين شرطيا مدنيا.

يذكر أن قبرص مقسومة الى شطرين منذ أن اجتاح الجيش التركي شمال الجزيرة عام ١٩٧٤م ردا على انقلاب قام به قبارصة يونانيون قوميون بهدف الحاق الجزيرة باليونان.

وقد اجرى مساعد الامين العام للامم المتحدة المسؤول عن الشؤون السياسية كيران برندرغاست محادثات مع قادة المجموعتين القبرصيتين الاسبوع الماضي.

وكان برندر غاست قد زار انقرة الاثنين الماضي حيث التقى وزير الخارجية التركي عبدالله غول.

حيث هدفت جولته الى تقييم امكانية مشاركة الأمم المتحدة في مبادرة جديدة للسلام في الجزيرة.

لحين حشد الدعم الدولي الواسع

«مجموعة الأربعة» ترجئ إطلاق مشروع «إصلاحات» الأمم المتحدة

□،، طوكيو/نيويورك/وكالات..

ذكر وزير الخارجية الياباني نوبوتاكا ماشيمورا أمس أن بلاده والبرازيل والهند والمانيا التي تعرف باسم مجموعة الأربعة سترجئ طرح مشروع قرارها بشأن إصلاحات الأمم المتحدة على الجمعية العامة حتى الشهر المقبل على الأقل بعد أن كان مقرراً في البداية طرحه الشهر الجاري.

ونسبت وكالة أنباء كيودو اليابانية إلى ماشيمورا قوله للصحفيين "سنحدد بصورة مناسبة" موعد طرح مشروع القرار بعد دراسة نتائج قمتي دول افريقيا والكاريبي المزمعتان مطلع الشهر المقبل.

وذكرت كيودو أن مجموعة الأربعة تسعى لحشد دعم الدول الأخرى لمشروع قرارها الذي يدعو لتوسيع عضوية مجلس الأمن وتطالب الدول الأخرى الأعضاء في المنظمة الدولية بالاشتراك في طرح مشروع القرار.

وأعرب ماشيمورا في وقت سابق عن أمل مجموعة الأربعة في طرح مشروع القرار الشهر الجاري بعد احتمال إعادة صياغته ولكنه ذكر أن موقف الدول الأربعة من إصلاحات الأمم المتحدة ليس قوياً بعد وأن الاقتراح الذي تقدمت به المجموعة المنافسة لهم يكتسب زخماً.

وقالت كيودو: إن مجموعة الأربعة تهدف للحصول على عضوية دائمة في مجلس الأمن وتسعى لتغيير تشكيل المجلس بإضافة ستة أعضاء دائمين وأربعة غير دائمين فيما تقترح المجموعة المنافسة التي تضم الارجنتين وإيطاليا وباكستان وكوريا الجنوبية إضافة عشرة أعضاء جدد غير دائمين دون إضافة أي أعضاء دائمين.

ونقلت كيودو عن مسؤول كبير بوزارة الخارجية اليابانية قوله: إن موقف دول افريقيا والكاريبي سيكون عاملاً رئيسياً في تحديد ما إذا كان سيجري توسيع عضوية مجلس الأمن حسب الشكل الذي تريده مجموعة الأربعة.

إلى ذلك أعرب السناتور الأمريكي باتريك ليهي ديمقراطي من ولاية فرمونت أنه سيعارض مشروع قانون تجري مناقشته في مجلس النواب. يهدف إلى فرض إصلاحات على الأمم المتحدة وينص على خفض المساهمة المالية الأمريكية بنحو خمسين في المئة حتى يتم تحقيقها.

وصرح ليهي زعيم الديمقراطيين في اللجنة الفرعية للميزانية في مجلس الشيوخ التي قد تنظر في هذا المشروع إذا صادق عليه مجلس النواب. للصحافيين: لا أنوي دعم موقف أحادي الجانب كهذا.

وأدلى السناتور بهذا التصريح مباشرة بعد لقاء مع الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان.

وقال ليهي: أعتقد أنه لن يكون مفيداً بل مضراً بمصالحنا وسيحرمنا من دعم الدول التي نحتاج إليها لانجاز الاصلاحات الضرورية في الأمم المتحدة وسيعني ذلك بالنسبة للعالم أننا نرغب دائماً في التحرك بشكل أحادي وليس تعددي.

وأضاف ببساطة لا يمكننا أن نفعل ذلك.

في المقابل رأى ليهي أن مجلس النواب يمكن أن يصادق على هذه الإجراء بصيغته الحالية وينص المشروع على أن تمتنع واشنطن عن تسديد ٥٠٪ من مساهماتها في الميزانية النظامية للأمم المتحدة.. إلى أن يقدم الأمين العام للأمم المتحدة إلى الكونجرس الأمريكي أدلة تثبت أن الإصلاحات التي ينص عليها هذا القانون انجزت.

وأكد مصدر برلماني أن مشروع القانون الذي سيرفع رسمياً خلال الأسبوع الجاري قد تجري مناقشته اعتباراً من منتصف الشهر الجاري في جلسة عامة.

بوش يستقبل أردوجان اليوم في واشنطن

■ من المتوقع أن تحتل المسألة الكردية الحيز الأساسي من المحادثات التي سيجريها رئيس الحكومة التركية رجب طيب اردوجان اليوم في واشنطن.

واعتبر مايكل روبن الباحث بمعهد المؤسسة الأمريكية في واشنطن انه ومن اكثر من عامين شهدت العلاقات بين الولايات المتحدة وتركيا اخطاء متتالية لايمكن العودة عنها ويتطلب الامر سنوات لإعادة بناء هذه العلاقات.

ومن المتوقع ان يطلب اردوجان من الرئيس الامريكي على وجه الخصوص التحرك بشكل ملموس اكثر ضد متمردي حزب العمال الكردستاني الذي يشن عمليات في الاراضي التركية انطلاق من كردستان العراق.

ورأى مايكل روبن في مقال كتبه مؤخرا ان السلطات العسكرية الامريكية في العراق تخشى إثارة اعمال ارهابية ضد قواتها ولا تنظر بارتياح الى الضرر الذي سببه ارهابيو حزب العمال الكردستاني منذ ان الغي العمل بوقف اطلاق النار في اوائل يونيو ٢٠٠٤ م.

وكان رئيس هيئة اركان الجيش التركي الجنرال حلمي اوزكوك احتج في نهاية ابريل الماضي على عدم تحرك الامريكيين ضد حزب العمال الكردستاني وحذر من أي محاولة للإستيلاء على مدينة كركوك النفطية من قبل اكراد العراق.

وتخشى انقرة أن يعلن اكراد العراق الذين يحظون بما يشبه الاستقلال منذ سقوط نظام صدام حسين كركوك عاصمة لدولة كردية مستقلة ما قد يثير المشاعر الانفصالية لدى اكراد تركيا ويؤدي الي طرد التركمام المقيمين في هذه المدينة.

لكن واشنطن لا تميل الى التحرك حيث لاتزال ذكرى رفض انقرة السماح للقوات الامريكية بالمرور عبر اراضيها عند اجتياح العراق ماثلة امام واشنطن.

رغم انها لم تقدم مواعيد محددة

كوريا الشمالية تؤكد مواصلة الحوار مع واشنطن

أكدت وسائل الإعلام اليابانية أمس أن كوريا الشمالية لم تقدم أي وعود أثناء لقائها مع الولايات المتحدة بمعاودة المفاوضات المتعددة حول برنامجها النووي لكنها أوضحت أنها تريد مواصلة الحوار مع واشنطن.

وقالت وكالة أنباء كيودو وشبكات التلفزة اليابانية أن الجانبين الامريكي والكوري الشمالي اتفقا على مواصلة الاتصالات عبر البعثة الدبلوماسية لبيونج يانج بالأمم المتحدة في نيويورك.

إلا أن الكوريين الشماليين واستنادا إلى المصادر نفسها لم يعطوا بالمقابل أي رد بشأن العودة إلى طاولة المفاوضات المتعددة.

يشار إلى أن الولايات المتحدة الامريكية والصين واليابان وروسيا والكوريتين تشارك في محادثات تهدف إلى اقناع بيونج يانج بالتخلي عن طموحاتها النووية.

والتقت الدول الست ثلاث مرات في بكين في اغسطس ٢٠٠٣م ثم في فبراير ويونيو ٢٠٠٤م من دون احراز أي تقدم.

والتقى الدبلوماسيون الامريكيون والكوريون الشماليون الاثنين في نيويورك بناء على طلب من بيونج يانج في محاولة لدفع المحادثات قدما.

وشارك في المحادثات عن واشنطن المبعوث الأمريكي جوزف ديتراني ورئيس قسم الشؤون الكورية في الخارجية الامريكية جيم فوستر وعن الجانب الكوري الشمالي سفير كوريا الشمالية في الأمم المتحدة ومساعده.

وهذه هي المرة الثانية خلال شهرين التي تعمد فيها الولايات المتحدة إلى اجراء اتصالات في نيويورك مع كوريا الشمالية عن طريق بعثتها في الأمم المتحدة.

وقال المتحدث باسم الحكومة اليابانية هيرويوكي هوسودا: لا يمكنني القول إن كانت هذه الاتصالات ستؤدي إلى معاودة المفاوضات السداسية لكنها في كل حال خطوة إلى الأمام.

ورأى وزير الشؤون الخارجية نوبوتاكا ماشيمورا من جانبه إذا كانت مؤشرا ايجابيا فإننا نرحب بها،أمل ألا تفوت كوريا الشمالية هذه الفرصة وتستجيب فورا ومن دون شروط.

وكانت كوريا الشمالية قاطعت جولة جديدة من المحادثات السداسية كان يفترض أن تبدأ في سبتمبر الماضي واعلنت في فبراير الماضي انها تمتلك سلاحا نوويا.

وأعرب مسؤولون امريكيون عن خشيتهم من أن تعمد إلى إجراء تجربة نووية.